الاثار المترتبة على البطالة في محافظة القادسية

الباحث : محسن هادي عبهول

Researcher : Mohsen Hadi Abhoul

Muhsanalmyaly@gmail.com

بإشراف : أ. م . د فاضل حسن كطافة الياسري

By: A. M . Dr.Fadel Hassan Kattafa

Fadel1971fadel@gmail.com

المستخلص:

يهدف البحث الى التعرف على مشكلة البطالة وما هي الاثار المترتبة عليها في محافظة القادسية ، وايضا سبل معالجة هذه الاثار السلبية في محافظة القادسية والتقليل من هذه الاثار سواء كانت اجتماعية او سياسية او اقتصادية ، وتوصل البحث الى ان السياسات الاقتصادية تركت اثاراً اجتماعية واقتصادية وسياسية والتي هي امتداد للسياسات السابقة والتي امتازت بالسياسات الخاطئة في مواجهة هذه الاثار الخطيرة ، فضلا عن الحروب التي تعرضت لها البلاد في الاونة الاخيرة وتفشي الفساد المالي والاداري ، فضلا عن ارتفاع معدل النمو السكاني ، كل هذه الاثار كان لها دور في ظهور وتفشي ظاهرة البطالة في العراقة عامة وفي محافظة القادسية خاصة . وضياع ثروات البلد فضلا عن سوء الادارة اذ ان معدل البطالة بقي مرتفعاً وذلك لاهمال الدولة القطاع الخاص وعدم الاهتمام بالقطاع الزراعي فضلا عن اهمال الجدولة الدولة والسياسات الحكومية للمشاريع الصناعية الكبيرة والصغيرة وعدم اعطاء القروض للطبقات الكادحة لاقامة مشاريعهم فضلا عن عدم الاهتمام بمخرجات التعليم واهمال الخريجين مما ادى الى ارتفاع نسب البطالة في المحافظة .

الكلمات الافتتاحية : الاثار المترتبة على البطالة في محافظة القادسية

Abstract:

The research aims to identify the problem of unemployment and what are its effects in Al-Qadisiyah Governorate, as well as ways to address these negative effects in Al-Qadisiyah Governorate and reduce these effects, whether social, political or economic. The research concluded that economic policies left social, economic and political effects, which are An extension of previous policies, which were characterized by wrong policies in the face of these dangerous effects, in addition to the wars that the country has been exposed to recently and the spread of financial and administrative corruption, as well as the high rate of population growth. All of these effects had a role in the emergence and spread of the phenomenon of unemployment in Iraq in general and in Al-Qadisiyah Governorate in particular. And the loss of the country's wealth, in addition to mismanagement, as the unemployment rate remained high due to the state's neglect of the private sector and lack of interest in the

agricultural sector, as well as neglect of state scheduling and government policies for large and small industrial projects and failure to give loans to the working classes to establish their projects, as well as lack of interest in the outcomes of education and neglect of graduates, which led to... To the high unemployment rates in the governorate.

Keywords: The effects of unemployment in Al-Qadisiyah Governorate

المقدمة :

مفهوم البطالة : تعد البطالة من المشكلات الخطيرة في المجتمعات في كافة دول العالم وخاصة البلدان النامية مثل العراق فضلا عن اختلاف السياسات الاقتصادية والسياسية الحكومية في الدول المتطورة والانظمة الاقتصادية المتطورة عن الانظمة الاقتصادية والحكومية في البلدان النامية

كما ان المشكلات السياسية وسوء الادارة والتخطيط ترك اثارا سياسية واقتصادية واجتماعية خطيرة وانتشار الفساد المالي والاداري والهدر في المال العام كل هذه المشاكل والظروف عصفت بالبلاد وتركت اثارا ترتب عليها ظهور البطالة خاصه في محافظه القادسية والتي تعد من محافظات الاكثر فقرا لانها تعتمد بالدرجة الاولى على الزراعة وعند حرمانها من الزراعة بدأت تشكو من ظاهرة البطالة بشكل ملحوظ في الاونة الاخيرة فضلا عن تدهور القطاع الصناعي والذي كان يوفر الكثير من فرص العمل للأيدي العاملة وهذا بدوره ترك افة خطيرة للكثير من سكان المحافظة متمثلة بظاهرة البطالة، عد البطانة من أخطر المشاكل وأكبرها التي تهدد استقرار الأمم والشعوب ، وتختلف حدتها. من دولة لأخرى فالبطالة بعد السبب الرئيس للفقر والانحراف وعدم الاستقرار السياسي إذ تشكل تحدياً النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والتنمية البشرية المستدامة ، وتعد البطالة من أخطر المشكلات التي يواجهها مجتمعنا في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب لكونها تشكل قدراً لعنصر العامل البشري ولاسيما فئة الشباب القادرة على العمل والعطاء ، مما يترتب على ذلك من آثار سلبية تنمين بمخاطر اقتصادية واجتماعية وخيمة .

وتعد مشكلة البطالة أحد التحديات الكبيرة التي تواجه معظم دول العالم على حد سواء المتقدمة والنامية ، مع وجود اختلافات جوهرية في الأسباب والنتائج، (1) وتمثل البطالة باعتبارها مشكلة أساسية وظاهرة عالمية لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات ، والبطالة ، كما يقول سقراط أساس الفساد ، لأنها تبلد الذهن ، وتضعف الصحة ، وفي هذا الصدد تواجه دول العالم هذه المشكلة مهما كانت مستويات تقدمها ، ومهما اختلفت انظمتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (1) وترتبط مشكلة البطالة بالتغيرات الديموغرافية والاقتصادية وغالباً ما تكون هذه نتائج حتمية للنمو الحضري ، فعندما يزداد حجم القوة العاملة بمعدلات تفوق قدرة المدينة على استيعابها وتوفير فرص العمل لها تبرز البطالة كمشكلة ويزداد تأثيرها في المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الاعالة، (٣) وقد اصبحت مشكلة البطالة بكل انواعها مشكلة حيوية تواجه سكان البلدان النامية ومنها العراق بصورة عامة وسكان محافظة القادسية بصورة خاصة وبالتالي تهدد الأمن والإستقرار الاقتصادي والسياسي ، مما جعل قضية التشغيل من القضايا التي تتحدى صانعي السياسات الإقتصادية في العراق.

اولا : مشكلة الدراسة

تعد مشكلة البطالة واحدة من أخطر أنواع المشكلات الاجتماعية في محافظة القادسية التي يترتب عليها أثار خطيرة، فقد أكدت معظم الدراسات وبخاصة الأمبريقية منها الى وجود علاقة طردية بين البطالة والأزمات والمشكلات الاجتماعية الاخرى التي تعيشها المجتمعات المأزومة والتي تقف وراءها أسباب عديدة نجم عنها

مخاطر عديدة يحقق بالفرد والمجتمع وأدت الى هدر واضح في الإمكانيات البشرية والاقتصادية، لذا يتوجب من خلال تحشيد كل الإمكانيات في معالجتها والتخفيف من تداعياتها على المجتمع .

ثانيا: هدف الدراسة

هو ايجاد افضل الحلول وافضل السبل لمكافحة الاثار المترتبة على البطالة في محافظة القادسية في ضوء ما توفره الحكومة للحد من هذه الظاهرة

ثالثا : حدود الدراسة

1- الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة

تتمثل الحدود المكانية لمنطقه الدراسة بين دائرتي عرض (91 - 31 - 24 – 32) شمالا وبين خطي طول (24- 44 - 49 -45) شرقا لمحافظة القادسية ضمن منطقه السهل الرسوبي

2- اما الحدود الزمانيه من عام 2013 الى 2023 مع الاشارة الى بعض السنوات السابقة لما تقتضيه الدراسة

أولاً: الآثـار الاقتصـاديـة: (Economic impacts)

يعد ارتفاع نسبة الفقر احد النتائج لظاهرة البطالة كما تعد من العوامل المشجعة على الهجرة، ويقول الخبراء بأن مشكلة الهجرة إلى أوروبا تكاد تكون مشكلة اقتصادية بالأساس، فبالرغم من تعدد الأسباب المؤدية إلى هذه الظاهرة، إلا أن الدوافع الاقتصادية تأتي في مقدمة هذه الأسباب، ويتضح ذلك من التباين الكبير في المستوى الاقتصادي بين الدول المصدرة للمهاجرين، و التي تشهد ـ غالبًا ـ افتقارًا إلى عمليات التنمية، وقلة فرص العمل، وانخفاض الأجور ومستويات المعيشة، وما يقابله من ارتفاع مستوى المعيشة، والحاجة إلى الأيدي العاملة، أما فيما يتعلق بالآثار الاقتصادية للبطالة على المستوى العام فمن المعروف أن أهم مؤشر في اتجاهات الطلب على العمل هو نموّ الانتاج، و بالتالي فإن تباطؤ النموّ الاقتصادي يعني ارتفاعا في معدّلات البطالة، و هكذا فإن الوضع في محافظة القادسية وفق الاحصائيات تلخص في ضعف عوامل الانتاج مقارنة بنمو سريع في القوة العاملة، كما تبين الاحصائيات أن النمو في القوة العاملة قد فاق الزيادة التي طرأت على فرص العمل[1].

ويقول البروفسور لودفينغ ميزس " عليكم ان تتذكروا انه من السياسات الاقتصادية لا توجد معجزات لقد قرأتم في كثير من الصحف والخطب حول ما سمي بالمعجزة الاقتصادية الألمانية وان كل دولة تستطيع أن تمر بمعجزة مماثلة من النهوض الاقتصادي، وهي لا تأتي بمعجزة إلا أنه يتأتى من تطبيق سياسات اقتصادية سليمة وعليه يجب ان تكون الحكومات راعية ليس للناس فحسب بل للاحوال التي تسمح للأشخاص والمنتجين والتجاروالعمال ورجال الاعمال والمدخرين والمستهلكين من متابعة ما يصبون اليه من اهداف، فاذا فعلت الحكومة ذلك فسوف يصبح الناس قادرين على العناية بانفسهم أفضل كثيراً مما يمكن للحكومة ان تفعل ذلك"[2] .

وللبطالة تأثيرات اقتصادية منها:

1. تؤدي البطالة الى افتقاد الأمن الاقتصادي، حيث يفقد العامل دخله الوحيد أحياناً مما يعرضه لآلام الفقر والحرمان هو واسرته .

هذه المشكلة نتيجة التغيرات السياسية والمشاكل التي تأتي نتيجة الاختلافات السياسية بين الحكومات المتعاقبة والاحزاب الحاكمة ،إذ تعد العوامل الاجتماعية المسبب الاكبر لمشكلة البطالة ، كونها من الناحية الاجتماعية تتحكم بها القدرة الفردية على اداء عمل ما و ما يتركه ذلك العمل من جوانب نفسية على العامل ، فتكون النتيجة اما الاستمرار .

جدول (1)

نسب معدلات البطالة في العراق حسب المحافظات لعام 2023

ت	المحافظة	معدلات البطالة %
1	القادسية	38,5
2	الانبار	32,4
3	ميسان	20,4
4	نينوى	19,2
5	ذي قار	18,7
6	ديالى	13,1
7	بابل	13,8
8	المثنى	12,5
9	بغداد	9,3
10	النجف	9,4
11	صلاح الدين	9,5
12	واسط	8,7
13	البصرة	7,6
14	كربلاء	6,7
15	كركوك	6,3
	المجموع	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد :

- المسح الاجتماعي والاقتصادي للاسرة في العراق لعام 2024
- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،بيانات عن استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق

بالعمل او عدم القدرة عليه ، يرافق ذلك ضعف القدرة الاقتصادية وبالتالي تصلح العوامل الاجتماعية بمساعه العامل الاقتصادي عامل نفسي يتحكم بقدرة الفرد على العمل ، وذلك لارتباط العوامل الاجتماعية بشكل مباشرة بالترابط الاسري وقدرة الفرد على تلبية متطلبات الاسرة وعندما يصبح العمل والفرد غير قادر على تلبية تلك الاحتياجات يصبح الوضع الاجتماعي تحت مستوى الفقر ، اذ تلعب العوامل النفسية بالترابط المباشر مع العامل الاجتماعي في تحديد قدرة الفرد على ممارسة نوع من العمل لذلك تبرز مشكلة البطالة بأجلى صورها ،أذ تبرز لنا ظاهرة البطالة كتعبير عن سوء العلاقات الاجتماعية وإجحافها، كوجه آخر لسوء توزيع أو تقسيم العمل الاجتماعي، وسوء توزيع الدخل والثروة، على المستويين المحلي والوطني، وعلى المستوى العالمي بين الدول الغنية والدول الفقيرة، وبالتالي يتضح لنا أن البطالة والفقر والحرمان تشكل آفات اقتصادية واجتماعية

وأخلاقية معاً، كما يزعم الفكر المحافظ المدافع عن المصالح والامتيازات المكتسبة ضد منطق العلم والتاريخ، وإنما هي ناجمة عن فساد وجور وخلل أساسي في النظام الاجتماعي السائد، في العملية الاقتصادية-الاجتماعية كلها الجارية اليوم في ظل العولمة وعلى جميع الأصعدة، الدولية والإقليمية والمحلية[3].

إذ يترتب على البطالة مجموعة من الآثار الاجتماعية والنفسية حيث يشعر العاطلون بالإحباط واليأس وعدم الانتماء للدولة، فتنتشر الجريمة بأنواعها، لاسيما في صفوف العاطلين الذين لا يتلقون إعانة بطالة خلال فترة تعطله، ويكون واقع البطالة وما ينجم عنها نتيجة لفقدان مصدر العيش (الكسب) أشد على القطاعات الأضعف في المجتمع، وهم الفقراء ، أضف لذلك الانحرافات الفكرية وانتشار الشعور بالحقد والبغضاء نحو الطبقات ذات الدخل العالي ومما هو جدير بالذكر انه كلما طالت فترة التعطل كلما صار ضررها جسيماً حيث تؤثر سلباً على المواهب الفنية والعقلية للعامل فتضمحل مهاراته بل يفقد الإنسان ميزة التعود على العمل وإتقانه وينحط مستواه.

كما وتساعد البطالة على زيادة حالة ما يسمى بالتشرذم الاجتماعي، وتؤدي حالة التعطل الدائم والمؤقت عن العمل وما يصاحبها من مشكلات اجتماعية وضغوطات اقتصادية على إصابة غالبية الشباب المتعطل عن العمل بحالة من الإحباط الشديد المزمن وحالة من عدم الثقة بالنفس وخاصة لدى الشباب من حملة الشهادات المتوسطة والجامعية، مما يدفعهم هذا الشعور إلى التفكير جدياً بالانتقام من المجتمع الذي يرفض منحهم فرصة العيش الكريم، وتحسين أوضاعهم الاجتماعية، وتحقيق ذواتهم وتجسيد طموحاتهم من خلال تحصنهم بالعمل وأيضاً يدفعهم هذا الشعور إلى التفكير جدياً بالهجرة إلى مجتمعات أخرى.

وتعد البطالة من الأمراض الخطيرة التي يواجهها المجتمع ، لما يترتب عليها من آثار سلبية في أمراض ومشاكل اجتماعية ومشاكل عائلية قد تؤدي الى تفكك المجتمع الذي تنتشر وتستفحل فيه وتؤدي الى انقسام هذا المجتمع وتشوه قيمه الأخلاقية والاجتماعية ، كما يمثل انتشارها بشكل واسع بين صفوف الفئات العمرية القادرة على العطاء ، والتي تملك مخزوناً من الطاقة الانتاجية خطراً حقيقياً على صحة المجتمع وعافيته ، الأمر الذي يعيق أي مجتمع متخلف عن أن ينمو ويرتقي الى مصاف المجتمعات المتقدمة فنياً وعملياً واجتماعياً واقتصادياً ومن بين هذه الآثار ما يأتي :

1. الفقر :

يقصد بالفقر عدم القدرة للوصول الى الحد الأدنى من الاحتياجات المادية المهمة مثل الطعام والسكن والملبس ووسائل التعليم والصحة والخدمات ، وحاجات غير مادية مثل حق المشاركة والحرية والعدل والمساواة والعدالة الاجتماعية ، وقد حددت المنظمات الدولية التابعة لمنظمة الامم المتحدة مستوى دخل الفرد اليومي كقياس لحالات الفقر ، وهو ان الفرد اذا كان يحصل على (دولارين او اقل كدخل يومي) يعد في مستوى الفقر ، اما اذا كان يحصل على دولار واحد فيعد الفرد في حالة الفقر المدقع [4].

اذ تعد البطالة سبب رئيسي من أسباب الفقر ، وهي بالواقع اساس الفقر، حيث يرتفع الفقر بزيادة نسبة البطالة في المحافظة ، ووفقا للمؤشرات الاساسية لمستوى الحرمان في ميادين الصحة والتعليم والسكن ودليل وضع الاسرة الاقتصادي ودليل مستوى معيشة الفرد [5].

جدول (2)

نسب الفقر في العراق حسب المحافظات لعام 2023

	المحافظة	معدلات الفقر %
1	المثنى	52,1
2	القادسية	47,7
3	ميسان	45,4
4	نينوى	37,7
5	ذي قار	33,9
6	ديالى	22,5
7	واسط	18,7
8	صلاح الدين	17,9
9	الانبار	17,0
10	البصرة	16,2
11	كربلاء	13,8
12	النجف	12,6
13	بابل	11,1
14	بغداد	9,9
15	كركوك	7,6

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،بيانات عن استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق لعام 2022

جدول(3)

التوزيع العددي للفقراء في محافظة القادسية لعام 2023

	الوحدة الادارية	عدد السكان	عدد الفقراء	النسبة %
1	قضاء الديوانية	684578	32654	46.3
2	قضاء الشامية	452013	14810	21
3	قضاء الحمزة	276748	13211	18.7
4	قضاء عفك	205079	9782	13.8
	المجموع	1618418	70457	100

المصدر: محافظة القادسية، دائرة احصاء الديوانية ،بيانات غير منشورة لعام 2023

وفيما يتعلق بمعدلات الفقر في العراق ،يلاحظ من الجدول(2) ان محافظة القادسية و على مستوى المحافظات جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة (47.7%) وبهذا تكون محافظة القادسية من اكثر المحافظات فقرا وحرماناً[6] ، بعد محافظة المثنى التي احتلت المرتبة الاولى بنسبة الفقر بين المحافظات وبنسبة (52.1%) .

بلغ مجموع الفقراء في المحافظة (70457) نسمة ،وان نسبة الفقر في محافظة القادسية لعام 2023 بلغت (47.7 %) ،في حين يتوزع عدد الفقراء على الوحدات الادارية وبصورة متفاوتة، من حيث عدد الفقراء جاء قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى ،أذ بلغ(32654) نسمة، وبنسبة (46.3%) من مجموع الفقراء في المحافظة ، في حين احتل قضاء الشامية المرتبة الثانية وبواقع (14810) نسمة وبنسبة شكلت (21%) ،في حين احتل قضاء الحمزة المرتبة الثالثة وبواقع (13211) نسمة وبنسبة قدرها (18.7%) اما قضاء عفك فقد احتل المرتبة الاخيرة بين اقضية المحافظة وبواقع (9782) نسمة وبنسب قدرها (13.8%) من مجموع نسب الفقر في المحافظة.

شكل (1)

معدل الفقر في محافظة القادسية حسب الاقضية والنواحي لعام 2023

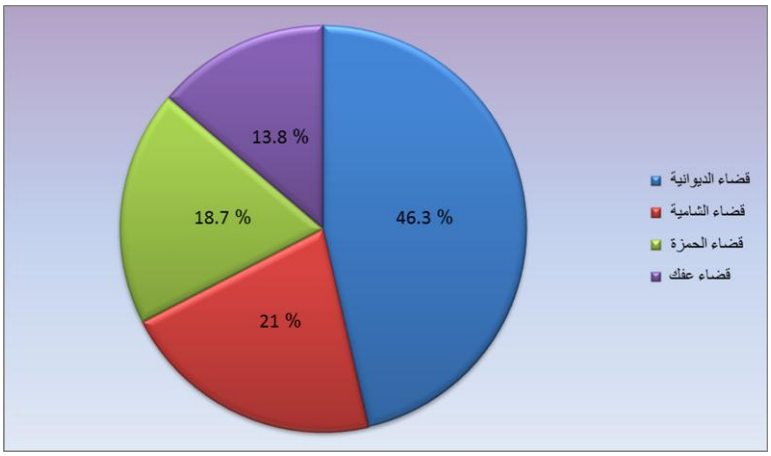

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (20)

ويعود سبب ذلك الى ان قضاء الديوانية يعد المركز الاداري وهو بذلك مركز للسكان ،واغلب سكانه يعتمد على الوظائف الحكومية والتي تعد احيانا ذات مصادر دخل محدود للغاية، في حين ان قضاء الشامية احتل المرتبة الثانية من حيث عدد الفقراء (14810) نسمة ويعود ذلك الى ان القضاء ذات نشاط زراعي بالدرجة الاساس،وعندما تدهور ذلك النشاط ارتفعت فيه نسبة الفقر، بينما قضاء الحمزة احتل المرتبة الثالثة بين الوحدات الادارية في المحافظة وبعدد(13211)نسمة ويعود سبب الاتفاع في القضاء الى ان القضاء كذلك ذات نشاط زراعي وبسبب تدهور القطاع الزراعي تدهورت الحالة المعيشية لأغلب السكان في القضاء ،فضلا عن غياب المؤسسات الاقتصادية التي تعمل على توظيف الايدي العاملة، بينما قضاء عفك كان اقل عدد من ناحية الفقراء، وبعدد(9782) نسمة ، وسبب ذلك ان القضاء يعاني من هجرة السكان مما ادى الى انخفاض حجم السكان،فضلاعن ان اغلب السكان يعملون بمهن ذات صلة بالنشاط الزراعي وبعض المهن في القطاع العام.

خريطة (1)

التوزيع العددي للفقراء في محافظة القادسية لعام 2023

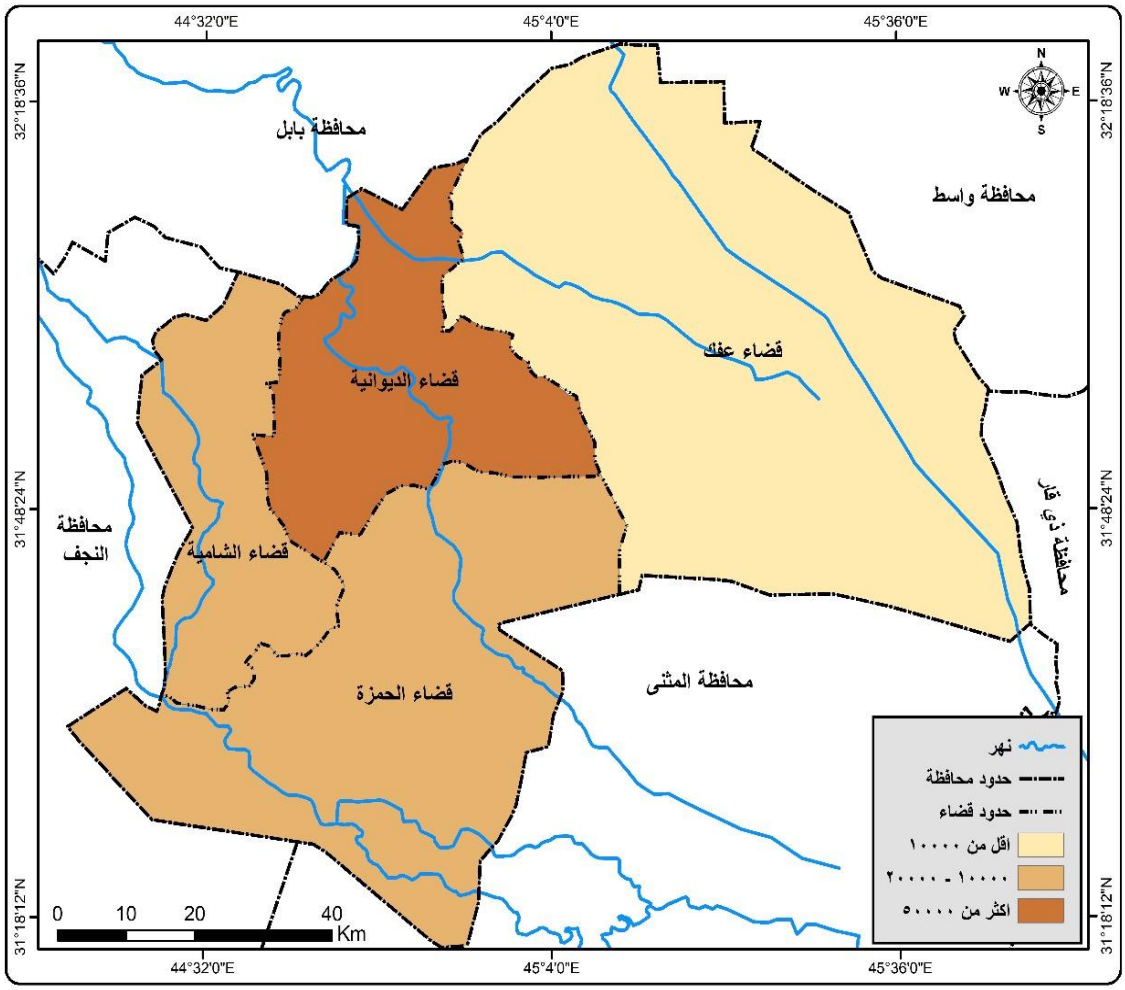

المصدر: بالاعتماد على جدول (20) التوزيع العددي للفقراء في محافظة القادسية لعام 2023

وبالتالي تعد البطالة سبب في ازدياد عدد الفقراء وقد بينت دراسات برنامج الغذاء العالمي ان نسبة (45 - 55%) من سكان العراق هم عند خط الفقر ، فضلا عن ظاهرة التسول في الشوارع والمحلات العامة التي تؤثر في مستويات المعيشة [7] .

وما يصاحب ذلك من تفكك وانحلال اسري وتردي مستوى الدخل والمعيشة وسوء الوضع الاقتصادي وما يرافق ذلك من ازدياد في عدد العاطلين من العمل بشكل يفوق الحالات التي يعيشها المجتمع في حالة الاستقرار ، وهو ما يمكن ملاحظته في المجتمع او في منطقة الدراسة الذي يمر بمرحلة عدم الاستقرار والقلق والتوتر وما تخللها من خلق بعض المؤسسات الصناعية وبعض المؤسسات الرسمية الأخرى بحيث اصبحت بعض معالجات ظاهرة البطالة غير مجدية ، بسبب عجز المؤسسات بالمحافظة عن استيعاب الآلاف من خريجي الجامعات والمعاهد والمدارس المهنية وبالتالي تسبب هجرة اعداد كبيرة من سكان المحافظة الى المناطق المجاورة فضلا عن ان الحكومات المتعاقبة عجزت عن استيعاب آلاف الشباب من خريجي التسعينات والثمانينات في الماضي ، فأصبحت المشكلة اكثر تعقيدا في ظل الظروف الامنية والاقتصادية والاجتماعية [8].

وبالتالي اصبح الفقر من الاثار الاقتصادية والاجتماعية الذي يحد من قدرة الفرد على العيش وممارسة المهن الكريمة ، مما اثر بشكل سلبي على الواقع الاجتماعي والمعيشي للفرد بحيث ادى الى ممارسة مهن اخرى بطريقة غير مشروعة لكسب المال وتحقيق المكانة الاجتماعية في مجتمع غابت عنه اغلب القوانين والانظمة التي توفر الحماية الاجتماعية والوظيفة للفرد ، وبالتالي اصبح الفرد عرضة للانجرار نحو مهن تخلق مشاكل اكثر تأثيرا من البطالة في المجتمع .

وبذلك احتلت محافظة القادسية المركز الثاني بين افقر محافظات العراق بعد محافظة المثنى وحسب تقديرات وزارة التخطيط فان نسبة الفقر في المحافظة بلغ (47.7 %) ، اذ تخطى عدد الفقرات فيها (548942) من مجموع سكانها، في حين ساعد الامية على زيادة نسبة الفقر ، أذ بلغت نسبة العاطلين عن العمل بعمر 15 سنة فاكثر(3 ، 13 %)ومع ان المحافظة تقع على ارضها خمسة مكامن نفطية ثلاث منها مشتركة مع محافظات واسط وبابل والنجف لكنها غير مستغلة على الاطلاق ، بالاضافة الى وجود مصفى نفط بالشنافية ينتج (20 الف برميل) خام يوميا ولم يراعي توزيع الموازنة بين المحافظات بالنسبة لمعدل المحرومية وفقر الموارد ، لذا تخضع موازنة الديوانية لمعدل الكثافة السكانية فقط ، كما لم تُقدم خلال السنوات الثلاثة الماضية سوى مبالغ بسيطة اضيفت عبر استراتيجية تخفيف الفقر .

حيث بدأ النقص الواضح في الميزانية للمحافظة من عام 2018 و2019 لحد سنة 2023 ، مما انعكس سلبا على الخدمات وتدهور القطاع الزراعي والصناعي وزيادة اعداد العاطلين عن العمل من ابناء المحافظة ، وقد كشف المسح الجيولوجي كشف ان محافظة القادسية (الاكثر فقرا) على الرغم من انها اكثر المحافظات تحتوي على مخزون للمواد الاولية من احجار الاسمنت والفوسفات قرابة(50 مليون طن) الا انها اهملت ولم تطرح للاستثمار او تدرس جدواها الاقتصادية [9].

2. الأمية :

تعد الأمية من المشاكل الاجتماعية التي تواجه الأمم والشعوب لانعدام الوعي والثقافة بين ابنائها ، فانتشار الامية يفقد المجتمع القدرة على التعلم ، حيث ساهم انتشار الامية في زيادة الجهل بين الناس، ويتباين مستوى الأمية في المحافظة بين وحداتها الإدارية وبين المناطق الريفية والحضرية [10]، وسبب ذلك هو عدم التوزيع المتوازن للمؤسسات التعليمية لاسيما في المناطق الريفية النائية التي تعاني من مشكلات مادية واجتماعية

تجعــل من أبنائها لا يلتحقون بالتعليم عند عدم توفر مؤسسات تعليمية في مناطقهم. وبالتالي تجد الناس يعيشون في فوضى ، وتنتشر البطالة والفقر والعوز مع عدم القدرة على الابتكار وادارة الاعمال وبالتالي تصبح ثروات مهدورة لا يمكن الاستفادة منها وتجد مشاكل الزيادة السكانية قد تفاقمت مع عدم الوعي بضرورية اعطاء الابناء المجال الكافي لرعايتهم وتنشئتهم تنشئة علمية سليمة[11].

كما يعاني سكان منطقة الدراسة خاصة فئة الشباب ومن القادرين على العمل من عدم وجود فرص عمل لعدم تعلمهم في المدارس وتركهم لمقاعد الدراسة منذ الصغر ، مما انعكس سلبا على حياة المواطن لاسيما في مجال الوظائف الحكومية وحملة الشهادات العليا في المجال التربوي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي تسبب لهم الحرمان والعزلة وظهور البطالة بشكل خطير وملحوظ [12].

وبهذا الخصوص فان الخريجين تواجههم مشكلة بعد تخرجهم وهي صعوبة الحصول على فرصة عمل ، يرافق ذلك غياب مؤسسات القطاع الخاص التي تستوعب جانب من هذه الاعداد و وبالتالي ممارسة مهن لا تتناسب مع مكانة المتعلمين ، وبالتالي ينظر اغلب الخريجين الى سوق العمل نظرة سلبية لا تلبي طموحهم الاقتصادي والاجتماعي ، حيث يعاني الفرد الامي من صعوبة التعامل مع الاخرين وصعوبة التعامل الاجتماعي والثقافي ، مما يجعله عرضة للبطالة وعدم القدرة على استيعاب التعامل في حالة حصوله على عمل ، اذ يصعب عليه العمل على المكائن والآليات الصناعية ومن هنا نجد ان الأمية ظهرت في تصرفاته مما ادى بالنتيجة الى عزوفه عن العمل وظهور اثار البطالة ،حيث تصبح فرص العمل مفقودة لاسيما مع تدني الاحوال المعيشية وسوء الاحوال الاقتصادية وتعرض الشخص الامي الى كثير من المشاكل المجتمعية لعدم القدرة على تعليم ابنائه مع صعوبة توفير رعاية صحية سليمة له ولأسرته ، ويصبح الفرد في هذه الحالة عبئا على المجتمع ، بدل من ان يكون طاقة ايجابية تساهم في تطور الدولة [13].

وبهذا الخصوص بلغت نسبة الامية في محافظة القادسية حسب مسح نفذه الجهاز المركزي للإحصاء سنة 2023 الى حوالي(11.4 %)من نسبة الامية في العراق [7] ، وهذه المشكلة من المشكلات النوعية الاجتماعية فالانخفاض في نسبة الالتحاق بالمدارس تعد من اهم اخطر المشكلات الاجتماعية التي تتعلق بمدى اهتمام الاهالي بالتعليم ، بالاضافة الى ظاهرة التسرب من مقاعد الدراسة في وقت مبكر ، حيث اصبحت ظاهرة تشغيل الاطفال وصغار السن تشكل جزء كبير من القوى العاملة في المحافظة واضطرت الكثير من العوائل ترك ابنائها للمدارس والتحاقهم للعمل مما ادى الى تدهور التعليم وارتفاع نسبة الامية في كل الوحدات الادارية في المحافظة[14].

3- البطالة وتاخر سن الزواج :

يعد الزواج من الحالات التي لها تأثير مهم في الاسرة ، لأنه يمثل الوحدة والبنية الاساسية والانسانية في المجتمع ، والزواج هو ظاهرة ديمغرافية واجتماعية في جميع المجتمعات الاسرية [15]،ويختلف الزواج من زمن الى زمن اخر ومن مجتمع الى مجتمع اخر ، لان الزواج قد يكون زواج مبكرا في المجتمعات الريفية، وزواج متأخر في المجتمعات الحظرية ، لان المجتمع الريفي يتطلب ذلك بما يمتاز به من طابع زراعي متعب والتي يتطلب ايدي عاملة كثيرة ، اما الزواج في المدينة يكون متأخر وذلك لإكمال الدراسة وسوء الاحوال المعيشية والاقتصادية وتوفير حياة كريمة بما يتلائم والحياة الاقتصادية المنظمة ، فضلا عن تكاليف الزواج الباهظة يرافقة قلة المخصصات وعدم توفر فرص العمل او انعدام التعيينات ،وان وجدت فأنها توجد بنسبة قليلة جدا لا تتلائم ونسبة الخريجين والفرص المتاحة للعمل ، فضلا عن فقدان الامن والاستقرار ، كل هذه

الظواهر والحالات تؤدي الى ارتفاع نسبة البطالة وازدياد الفقر بين ابناء المحافظة ، وبالتال يؤدي الى عزوف اعداد كبيرة من الشباب عن الزواج [16].

4- العوز المادي :

يعد العوز المادي شكلاً اخر من اشكال الفقر الاجتماعي، و من المشكلات الاجتماعية المزمنة في المجتمعات ، والتي تنتج عن الظروف المعيشية الغير متوازنة في مستوى الدخل واصحاب رؤس الاموال ومستوى عيش الفقراء في المدن الحظرية والريفية من العمال والكسبة على حد سواء ، فضلا عن تفشي البطالة بين الاسر الفقيرة والشباب العاطلين عن العمل الذي يزيد عدد على عدد الفقراء في هذه المدن لاسيما في محافظة القادسية ، التي يعتمد اغلب سكانها في مصدر رزقهم وتحسين دخلهم المعيشي على الزراعة في الدرجة الاساس [17]، فضلا عن انتشار ظاهرة التسول في الشوارع والمحلات العامة ، التي تؤثر في مستوى شعور الانسان بالاحباط[18]، لذا تعد ظاهرة العوز المادي والفقر احد مؤشرات الفشل الاقتصادي الذي يمثل عجز في التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تنتجها الدول النامية بما فيها العراق ، فضلا عن تدني المستوى المعيشي للفرد وازدياد الحرمان المادي الذي ينعكس بصورة واضحة في نقص الحاجات الاساسية من الغذاء والدواء والملبس والمسكن والخدمات الصحية والتعليمية وتحسي الظروف الاقتصادية بشكل عام يؤصل العمل لدى الإنسان روابط الانتماء الاجتماعي مما يبعث نوعاً من الإحساس والشعور بالمسؤولية ، ويرتبط هذا الإحساس بسعي الفرد نحو تحقيق ذاته من خلال العمل ، وعلى عكس ذلك فإن البطالة تؤدي بالفرد إلى حالة من العجز والضجر وعدم الرضا مما ينتج عنه حالة من الشعور بتدني الذات وعدم احترامها[19].

5- المخدرات :

اما ظاهرة المخدرات فقد انتشرت في المجتمع العراقي لاسيما في محافظة القادسية في الآونة الأخيرة والتي لا تتفق مع ثقافة المجتمع ومبادئه وتعاليم الدين القويم نستنتج ان هناك علاقة قوية بين البطالة والمخدرات فكلما تفاقمت البطالة زاد عدد المتعاطين وارتفعت نسبة التعامل مع هذه الجريمة الى ان وصلت نسبة عالية في المحافظة حيث تبين ان المدمنين كثيرا ما يتسكعون في الشوارع والمقاهي ليجدوا فيها كما يعتقدون مخرجاً من ازمتهم النفسية والاقتصادية ما يضع امام الدولة مسؤوليات هائلة لأجل الوصول الى معالجة فعالة لهذه الجريمة وتحدياتها[20].

وقد شهدت محافظة القادسية خلال السنوات الأخيرة حالها حال الحافظات الاخرى اتساعا في رقعة انتشار المخدرات إلى حد أقلق الجهات المعنيّة، ووضعها أمام مسؤوليات صعبة، لاسيما بعد تسببها بارتفاع مستوى الجريمة مثل القتل والانتحار والتفكك الأسري والنصب والسرقة، فضلا عن مخاطرها الصحيَّة، التي أصابت الشباب كونهم الشريحة المستهدفة، اذ تجعل الشباب يتسكع في الشوارع ويتعاطى ما يعتقد انه سيجعله سعيداً وينسيه كمية المصائب المتراكمة التي جاءت نتيجة للبطالة فلو كان هؤلاء يمتلكون عملاً يدر عليهم الرزق الحلال لما التجئوا الى هذه الافعال المشينة .

وقد بينت بعض التقارير الصادرة من الجهات المختصة ان تعاطي هذه السموم يأتي نتيجة لتخيل المتعاطي بالحصول على اللذة والسرور وهي حالة ينسجها الخيال والوهم بدليل انها تنتهي بمجرد نهاية الجرعة التي يتعاطاها الشخص اضافة الى الظروف الاجتماعية والأسرية غير المناسبة والتي حدثت نتيجة للتفكك الاسري وانحراف احد الوالدين ورفقة السوء والعادات الخاطئة فضلا عن انخفاض الوازع الديني لدى الفرد والذي جاء نتيجة سلبية للحركة الدينية التي ظهرت بشكل متأخر ، فضلا عن الى الهروب من بعض ضغوط الحياة ومشاقها ومن بعض مظاهر سوء التوافق الشخصي او الاجتماعي في البين او المدرسة او العمل ، فضلا عن

نبذ الابويين للطفل وتهربه من مسؤولياته تجاه هذا الطفل وانعدام طموحات الابوين بخصوص مستقبل الطفل وحدوث صراعات مستمرة بينهما امام الاطفال او المراهقين في البيت ، فضلا عن الملل والفراغ والبطالة وحب التجربة والتعامل السيء من جانب وسائل الاعلام مع موضوع المخدرات وتعاطيها اذ تترك الفرصة لغير المتخصصين للكلام عنها بشكل غير علمي وقد بلغ عدد الذين تم القاء القبض عليهم في محافظة القادسية واقضيتها ونواحيها ممن يتعاملون او يتعاطون المخدرات (571 متعاطي) وهذا عدد كبير نسبة لسكان المحافظة ونتيجة طبيعية للبطالة [21].

6- الهجرة :

وهي ظاهرة اجتماعية خطيرة وذات مكانة مهمة في التحليل الديمغرافي كأحد مكونات نمو السكان ، الذي ينتج عن الهجرة وما يترتب عليها من اعادة التوزيع السكاني تغييرا في الترتيب النوعي والعمري للسكان في مناطق الجذب الاستقرار للسكان (اي النازحين) [22]،وقد عرفت الأمم المتحدة الهجرة بانها شكل من اشكال الانتقال الجغرافي او المكاني المتضمن تغيير دائمي لمحل الاقامة الاعتيادي بين وحدة جغرافية ووحدة جغرافية اخرى [23].

وتعد الهجرة في العراق عامة بانها تغيير محل الاقامة من مكان الى آخر تبعاً للعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية مثل ظاهرة الفقر والنزاعات العشائرية والعنف والارهاب وتخبط السياسات الحكومة المترادفة وقلة فرص العمل والخدمات والخلل في التوظيف ما دعا هؤلاء الناس الى الهجرة الى اماكن اخرى محاولين البحث عن فرص للعمل في مناطق جذب السكان ، و تتأثر الاقتصادات المحلية في المناطق الريفية بفقدان القوى العاملة الفعالة في القطاع الزراعي، مما يؤدي إلى انخفاض الإنتاج وتراجع الدخل الوطني ويؤدي رحيل الفلاحين عن القرى إلى تراجع التقاليد والممارسات الزراعية التقليدية، مما يمكن أن يؤثر على التنوع الزراعي والثقافي. كما يؤدي هذا التغيير في الديناميات السكانية إلى توترات اجتماعية، خاصةً إذا لم يتم التعامل بشكل جيد مع التحديات الناجمة عن الهجرة ، وكل هذا الأمر جاء بسبب تراكم الاسباب المؤدية للبطالة في المحافظة[24].

وتعد الهجرة احد العوامل المؤثرة لنمو السكان حيث تسبب زيادة في المناطق المهاجرة اليها ونقصان في عدد السكان في المناطق المهاجر منها وهذا يترتب عليه الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وهي حركة دائمة او مؤقتة من مجتمع محلي الى آخر تتوفر فيه اسباب الرزق او قد يكون ذلك لفقر بيئاتهم المحلية ، او لاكتظاظ بعض المناطق للسكان وما يتبع ذلك من انخفاض للأجور او قلة فرص العيش او قلة الخدمات وبالتالي تفشي ظاهرة الفقر والبطالة في المجتمعات النامية [25].

7- التفكك الأسري:

يأخذ التفكك الأسري اشكالا متعددة منها كثرة المشاكل العائلية التي تحدث بين الزوجين في العائلة الواحدة في محيط الابناء اضافة الى قسوة الأب على الابناء بسبب مشاكل البطالة التي تؤثر بصورة نفسية على الاب ، اضافة الى حالات الطلاق او موت الأبويين او مرض احدهما او تملص بعض الاباء عن مسؤولياتهم تجاه الابناء وعدم متابعة ابنائهم وعدم تربية الابناء بصورة صحيحة وعدم تعليمهم في المدارس وتوجيههم الى الطرق الصحيح والاخلاق السامية التي يجب ان تتربى بها المجتمعات المحافظة ، وقد دلت التجارب القديمة منها والحديثة على ان سلوك الفرد يتأثر بتأثر السلوك من حوله بالأخص الاشخاص المقربين الذين يشكلون دائرة التأثير على هذا الشخص بصورة نفسية واجتماعية وتربوية [26].

يعد عامل التفكك الاسري والعائلي من العوامل الخطيرة والمسببة لضياع مستقبل بعض الافراد في هذا المجال ، لان سبب ضياع الاطفال الذين يولدون خارج نطاق الاسرة ونقص في التعليم والصحة وتوفير الجو الملائم لمعيشتهم يجعلهم في دوامة من الضياع تؤدي بهم في نهاية المطاف الى الفقر والعوز والبطالة [27].

واظهرت الاحصائيات والبيانات والتقارير التي قامت بها دائرة الهجرة والمهجرين في محافظة القادسية لسنة 2023 ان اعداد المهاجرين خارج العراق بلغت (6916) مهاجر وقلة فرص العمل واغلبهم من الكفاءات وحملة الشهادات العالية ، اما النزوح الداخلي في المحافظة ظهر بشكل واضح في قضائي عفك وآل بدير بسبب التصحر والجفاف وشحة المياه مما ادى الى تحول الاراضي من الزراعية الى غير صالحة للزراعة على اعتبار ان هذين القضائين يعتمدان بالدرجة الاساس على الزراعة وماتوفره لهم هذه المهنة من فرص عمل مختلفة مما ادى الى نزوحهم الى مناطق اخرى داخل المحافظة او الى المحافظات الاخرى لاسيما محافظات النجف كربلاء نتيجة توفر فرص العمل في هذه المحافظات، لما توفره لهم من فرص عمل فضلا عن توفر الخدمات من سكن وصحة وتعليم للتقليل من البطالة المنتشرة في مناطقهم [28]

9. الآثار النفسية والخلقية :

تؤدي حالة البطالة عند الفرد إلى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي إضافة إلى أن كثيراً من العاطلين عن العمل يتصفون بحالات من الاضطرابات النفسية والشخصية فمثلاً ، يتسم كثير من العاطلين بعدم السعادة وعدم الرضا والشعور بالعجز وعدم الكفاءة مما يؤدي إلى اعتلال في الصحة النفسية كما ثبت أن العاطلين عن العمل تركوا مقاعد الدراسة بهدف الحصول على عمل ثم لم يتمكنوا من ذلك يغلب عليهم الاتصاف بحالة من البؤس والعجز ويعد الاكتئاب من أهم مظاهر الاعتلال النفسي التي قد يصاب بها العاطلون عن العمل، اذ تظهر حالة الاكتئاب بنسبة أكبر لدى العاطلين عن العمل مقارنة لأولئك **ممن يلتزمون أداء** أعمال ثابتة ، وتتفاقم حالة الاكتئاب باستمرار وجود حالة البطالة عند الفرد ، مما يؤدي إلى الانعزالية والانسحاب نحو الذات[29].

وقد تعرض المجتمع العراقي في فترات مختلفة من التاريخ الى حروب وظروف صعبة ومعقدة تركت هذه الظروف السياسية وآثار الحروب آثارا نفسية واجتماعية على قطاعات المجتمع كافة لاسيما في السنوات الاخيرة ولاسيما فئة الشباب الذين يعانون من البطالة اذ تتفاقم ظاهرة البطالة بهذه الكيفية التي يعيشها المجتمع اليوم ولذلك تركت آثارا سيئة على الفرد والمجتمع [30].

وتؤدي البطالة الى خلق جوي مضطرب وعدم الثقة بالنفس فضلا عن عدم الثقة بالآخرين وتؤدي اغلى نشوء احباط نفسي لدى العاطل عن العمل وعدم الأيمان بالمستقبل وقتل الطموح لدى الفرد ، خاصة وان الذي يجتهد يريد ان يحصل على مجهوده من ثمار تعبه واجتهاده سواء في الدراسة او في اي جهد آخر ، فيرى نفسه ضمن طابور العاطلين عن العمل [31].

كما تؤدي البطالة الى تعرض الفرد لعدم التوافق النفسي والروحي والاجتماعي ، لان الكثير من العاطلين يصيبهم العديد من الاضطرابات النفسية والشخصية ، ويترتب على البطالة شعور العاطل بعدم الرضا والشعور بالعجز وعدم الكفاءة ، مما يصيبه بالعديد من الامراض النفسية ومنها الاكتئاب والانعزال وتدني اعتبار الذات وعدم احترامه لذاته وتنعكس كل هذه الامراض على الصحة النفسية والبدنية للعامل مما يصيبه بالفشل واعتقاده انه اقل من غيره ، اذ ان هذه الأشياء تودي الى اضطرابات نفسية كبيرة تنتج عنها مشاكل نفسية واقتصادية وكل هذه الامور تتسبب بها البطالة التي هي كبيرة المشاكل وأعظم مايواجهه الانسان بنفسيته من عدو فالبطالة عدو الانسان النفسي الذي يقضي عليه[32].

ثالثاً : الآثار الأمنية والسياسية : (Security and political implications)

نلاحظ أحيانا بعض الفئات العاطلة و التي يكون قد نفذ صبرها ولم تعد تؤمن بالوعود والآمال المعطاة لها و هي ترفع شعار التململ والتمرد، و مع ذلك لا يمكن لومها ولكن لا يعني ذلك تشجيعها على المس بممتلكات الوطن وأمنه، ولكن لابد أن نلتمس لهم العذر، فمقابل مرارة ظروفهم هناك شواهد لفئات منغمسة في ترف المادة، ومن الطبيعي أن ينطق لسان حالهم متسائلا أين العدالة الاجتماعية والإنصاف؟ كما أن سياسة العنف المفرط في مقابل حركة العاطلين لا تخلق إلا المزيد من العنف والاضطراب وتفاقم الأزمة ، فهناك حاجة إلى التعقل وضبط الموقف والنظر إلى القضايا من منظور واسع وبعين تقصي الأسباب في محاولة لتفهم موقف الآخرين ، اذ أن مبدأ إرساء العدالة الاجتماعية تملي على الجميع تكريس حق إبداء الرأي ورفع راية المطالبات بالوسائل السلمية المشروعة، كما أنها تلزم الأطراف المعنية متمثلة بالحكومة باحترام هذه الحقوق واتساع الصدر للآراء المختلفة، لأن المواطن في نهاية المطاف لا يطالب إلا بحق العيش الكريم والحفاظ على كرامته وإنسانيته في وطنه، وهي من جوهر حقوق المواطن والتي يجب على الحكومة أن تكفلها وتحرص عليها، لا أن تتكالب عليها فتكون هي والقدر مجتمعان على المواطن المستضعف[33]، وبالتالي يتجلى ذلك التأثير في :

1.ضعف الانتماء للوطن :

يؤثر الفساد المالي والاداري في ايجاد مشكلة للبطالة التي تعد من العوامل الاساسية والمهمة التي تؤدي الى ضعف شعور الانتماء للوطن حيث تجعل لا يحقق ذاته ، لانه تحب الى درجة كبيرة من انجاز مستوى الطموح لديه ، الامر الذي يحد من اسهام الفرد من تنمية مجتمعه ومشاركته الايجابية نحو المجتمع [34].

وهذا الشعور يؤدي بالشباب الى عدم الانتماء للوطن او الدولة التي يعيش فيها اذ تسبب تلك العوامل خللا في التكيف الاجتماعي والنفسي لدى افراد المجتمع ، فضلا عن الشعور الدائم بالاحباط والفشل والعزلة ، كل هذه الظروف تجعل من الفرد عرضة لمخاطر الاكتئاب واللجوء الى تعاطي المخدرات والادمان والهروب من الواقع ومواجهته والاحساس بالعجز لمواجهة الظروف الاجتماعية التي يعيشها الفرد في المجتمع والصعوبات لاسيما في ظل الظروف الراهنة 8 .اضافة الى ذلك فإن الدولة لاتوفر فرصا للعمل ، لذلك ينتمي الشباب الى مجتمعات أخرى من اجل توفير فرصة العمل أو توفير حياة كريمة لهم ، ما تسبب بهجرة بعض الشباب من مجتمعاتهم الى بلدان اخرى[35]،وبالتالي ايجاد عوامل تحفز الشخص للعمل في الجهات الخارجية أو لجهات التي تريد عدم الاستقرار المحلي في المحافظة وتوظيف ذلك لتحقيق مكاسب سياسية للدولة وبالتالي فقدان الأمل الوطني في المحافظة وهذا ماله تبعات اخرى تؤثر على مفاصل الحياة الاجتماعية في المحافظة .

2- الجريمة والانحراف :

من المعروف ان الجرائم المرتبطة بزيادة البطالة وعلى رأسها السرقة بأنواعها السرقة والسطو والقتل فضلا عن جرائم الاحتيال والتهريب وتعاطي المخدرات خاصة في فئة الشباب هو ما يؤدي في النتيجة الى شيوع مناخ عام يخالف القوانين والانظمة المعمول بها في المجتمع فالبطالة تؤدي الى انحلال الروابط الاسرية والاجتماعية التي تربط العاطل بالآخرين وانهيار المعايير الاجتماعية والقيم السائدة في المجتمع لدى العاطل [36]، وبالتالي تولد انواع عديدة من المشاكل الامنية داخل المحافظة ، والتي تؤثر بشكل كبير على الاستقرار والامن الداخلي فيها ، ومن الممكن ان تكون تلك المشاكل متبوعة بنوع اخر من التهديد الامني القومي للدولة من خلال عمل بعض الافراد او بصورة جماعية للجهات خارجية تحاول زعزعة الاستقرار للحصول علة مصالحها او ايجاد النفوذ والدعم الداخلي لها من خلال التأثير الامن.[36]

3- العزوف عن الانتخابات :

تعد الانتخابات احدى نشاطات الانسان في المعاصرة التي يستهدف من خلالها تحقيق اماله وطموحاته عن طريق العملية السياسية لان المواطن هو الجوهر الاساسي في نجاحها وبالتالي يجني ثمارها عن طريق الانتخابات لمرشحين لهم المصداقية والقدرة على تحقيق هذه الطموحات عبر البرامج السياسية المتبعة وبالمقابل على المرشحين ان يثبتوا حرصهم في ممارسه حقهم الدستوري على احسن وجه وان مساهمتهم يجب ان تكون فعاله في اداره الدولة وتمثيل مواطنيهم لايصال اصواتهم الى الحكومات المتعاقبة لاعطاء كل ذي حقا حقه وايصال الخدمات الى المواطنين وتمثيلهم في كافه المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فمن خلال الانتخابات تصل اصوات المواطنين الى المسؤولين عن طريق مرشحيهم اختاروهم وصوتوا عليهم بما يخدم الناس وخدمتهم اعطاهم حقوقهم لذا فان الانتخابات هي ممارسه سياسيه تتركز عليها مصلحه الدولة في ان واحد لذلك اصبحت الانتخابات عاملا مساعدا على تغيير الظروف المحيطة بالإنسان[37] فضلا عن تطلعاته واحتياجاته الانيه والمستقبلية عن طريق اخذ حقوقه الدستورية بالانتخابات من قبل اناس وضعوا مصداقيتهم فيهم في تقلد مسؤولياتهم الاجتماعية والسياسية والثقافية وعلى المرشحين ممن يتولى السلطة ان لا يغير وجهه نظر ناخبيهم عنهم وان يكونوا ثقه لهم وان لا ينجروا وراء التسيس والاحزاب السياسية والتخم الفاسدة من ذوي النفوذ الذين تسلطوا على مقدرات الناس وعاثوا في البلاد فسادا على المستوى الاداري والمالي لذا يعد موضوع الانتخابات من المواضيع المهمة في العملية السياسية في العراق على وجه العموم وفي محافظه القادسية على وجه الخصوص [38].

لا تبدو موجات مقاطعه الانتخابات في المحافظة في طريقها الى الانحسار فمع مرور كل عام تزداد الفجوة بين العراقيين ونظامهم السياسي مما يثير كثيرا من التساؤلات عن جدوى تلك المقاطعه وما اذا كانت ستنتج فعلا سياسيا مناهضا للسلطه او انها ستكتفي بالمقاطعه السياسيه للنظام الحاكم فقط ويمثل الياس من التغير العامل الاكبر في دفع الكثير من العراقيين الى العزوف عن المشاركه في الانتخابات خصوصا بعد تجارب انتهت الى غير اراده الناخبين في المحافظه على وجه الخصوص[39] وتكون ناتجه عن خليط الغضب والمشاعر الاحباط من العمليه السياسيه فضلا عن ان هناك تحديا اخر بالنسبه الى دعاه مقاطعه الانتخابات يتمثل في فسح المجال امام الطبقه السياسيه الحاليه للهيمنه على مساحات اكبر في مؤسسات الدوله لافتا ان المقاطعه الفوضويه غير المنظمه تسهم في تفكيك سلطه الاحزاب على السلطه في البلاد المقاطع الواعيه ذات التنظيم العالي التي لا تروج لعدم المشاركه في الانتخابات من اجل العناد فحسب لا تبدو متوافره حتى الان مبينا ان الحملات لم ترتقي الى برنامج وخطط وثقافه سياسيه تبدا من الشارع وتمارس السياسه من ميدانها الاجتماعي وانما هي مجرد رد فعل على السلطه ويرى مراقبون هيمنه المال السياسي والسلاح المنفلت على الوضع السياسي الاقتصادي في البلاد الدافع الاكبر لعدم شعور العراقيين بجدوى الانتخابات كمسار للتغيير ومثلت انتخابات عام 2023 المجالس المحليه شاهدا على ذلك حيث بينت نتائج الاقتراع العام ان هناك مقاطعه انتخابيه واضحه بلغت نسبتها حوالي 35% من عدد الناخبين في حين نسبه الاقتراع الخاص 77% من عدد الناخبين[40] .

ويعزى سبب قله نسبه في الاقتراع العام الى عدم ثقة المواطنين بالطبقة السياسية من مرشحين انتخابات في الدورات البرلمانية والمحلية السابقة فضلا عن الوعود الكاذبة وعد بها المرشحين ناخبيهم في الدورات وهذا ولد عدم ثقة المواطنين في المحافظة بسبب الفساد المالي والاداري وعدم التعيينات للخريجين وسوء تردي الخدمات بصوره عامة في كافه المجالات والدوائر ومؤسسات الدولة وسوء الإدارة والتخبط في القرارات ما ولد فجوة كبيره بين المواطنين والطبقة السياسية الحاكمة وعدم ثقه المواطنين بشرعيه الانتخابات ، اما الاقتراع الخاص فقد كانت النسبة مرتفعة ويعزى سبب ذلك موظفي وزارات الداخلية والدفاع وقوى الامن الداخلي وكل

من له ارتباط بالطبقة السياسية من باب الخوف على مصالحهم فكانت نسبه مشاركتهم عالية مقارنه بالاقتراع العام ، بسبب الخوف على مصالحهم فلا يمكنهم العزوف على المشاركة في الانتخابات خوفا على تلك المصالح كما نراه واضحا في وقتنا الحالي لذا نرى عمليه العزوف عن المشاركة في الانتخابات في المحافظة هو وليد ممارسات سياسيه خاطئة ومتراكمه ادت الى عدم ارتياح الشارع الديواني لهذه الممارسات الخاطئة وعدم انصاف الناس واعطاهم حقوقهم ، مما ولد انتشار ظاهره الفقر والبطالة بشكل ملحوظ وزياده عدد العاطلين وعدم توفير فرص عمل لشريحه كبيره من ابناء المحافظة علما ان المحافظة ذات طابع ريفي زراعي تعتمد على الزراعة في توفير مصدر رزقها للكثير من العاطلين عن العمل في المحافظة .

الاستنتاجات

أثر ارتفاع معدلات النمو السكاني في المحافظة في نشوء العديد من المشكلات السكانية مثل ازدياد معدلات البطالة والخصوبة والسكن العشوائي وارتفاع نسبة التحضر.

كانت ولا تزال البطالة من أكثر المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها دول العالم كلل، وبالأخص تلك الدول التي تعاني من ضعف في تسيير مواردها البشرية والاقتصادية، وفي بعض الأحيان نتيجة الأزمات الاقتصادية والمالية التي تمر بها الاقتصاديات.

التوصيات

زيادة اهتمام الحكومات بإقامة خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتوفير فرص العمل الحقيقية لكل قادر على العمل وراغب فيه؛ التركيز على المشروعات والفنون الانتاجية ذات الكثافة العمالية نسبيا؛ تشجيع وتفعيل دور القطاع الخاص كمساهم في توفير مناصب شغل؛ زيادة الاهتمام بتوجيه أموال الزكاة والصدقات في توفير فرص عمل واكتساب المهارات اللازمة السوق العمل ، العمل على الخروج من التبعية الاقتصادية وتطوير الاقتصاد وتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهذا في صالح خلق فرص عمل ومكافحة البطالة.

الهوامش

1. ماهر احمد ، تقليل العمالة ، الاسكندرية ، مصر ، الدار الجامعية ، 2000 ، ص 83 .
2. شريف نافع ، البطالة مشكلة مزمنة تبحث عن حل ، مقال منشور على شبكة الأخبار العربية على الرابط التالي: https://www.mecsj.com › uplode › online
3. ماهر احمد ، مصدر سابق ، ص ،353 .
4. علي الطالقاني ،الفقر بين الانتشار والمعالجة ، مقال على شبكة النبأ المعلوماتية ، 27/تشرين الاول 2007 /https://annabaa.org/nbanews
5. عباس فاضل السعدي و علي عبد الامير ساجت الكعبي ، جغرافية الحرمان ومستوى المعيشة في العراق ، مجلة حوار الفكر ، العددان 22 ،23 المعهد العراقي للحوار ،بغداد، 2012 ، ص186

6. انتظار ابراهيم الموسوي ، الابعاد الجغرافية لمشكلة الفقر في الديوانية ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد 65، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية ، 2014 ، ص9

7. منعم احمد وآخرون ، ازمة بطالة الخريجين في العراق ، وسبل مواجهتها ، مجلة دراسات اقتصادية ، ، العدد 30، بيت الحكمة ، بغداد،2013ص134

8. عبد الواحد مشعل ، البطالة والانحراف السلوكي في المجتمع العراقي ، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد 25، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2017 ، ص67

9. الدراسة الاساسية لمحافظة القادسية للاعوام 2018 – 2023 مصدر سابق ، ص23 .

10. حسون عبود دبعون الجبوري، تحليل جغرافي لمستوى الأمية في محافظة القادسية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 22 ، جامعة بابل ، كلية التربية ،2015 ، ص194

11. حسون عبود دبعون الجبوري، المصدر نفسه ، ص194.

12. حسون عبود دبعون الجبوري المصدر نفسه، ص 195.

13. اضرار الامية والجهل على الفرد والمجتمع ، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية على الرابط التالي: ، https://www.almrsal.com/post/556055

14. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للاحصاء ، دائرة احصاء محافظة القادسية ، بيانات غير منشورة لعام 2023

15. فالح نغيمش مطر الزبيدي . البطالة والتنمية البشرية في العراق، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، العدد التاسع عشر ،كلية الادارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية 2009 ، ص 201

16. نجلاء حسون مناوي الحميداوي ، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزواجية في محافظة النجف للمدة من 1987 – 2009 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ،جامعة الكوفة ، 2009 ، ص 15

17. زينب فالح مهدي الشمخي ، تحليل جغرافية البطالة لسكان قضاء شط العرب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، 2018 ص 206 .

18. دلال ملحس استيتيه ،عمر موس فرحان ، المشكلات الاجتماعية ، ط 1 ،دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 ، ص 60 – 64 .

19. منعم احمد واخرون ، مصدر سابق ، ص 134 .

20. جمال عزيز فرحان العاني ، ثلاثية الفشل الاقتصادي في العراق (الفقر ، البطالة ، الفساد) ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية المجلد(1)العدد (19)،كلية الادارة والاقتصاد، جامعة واسط 2015 ص 6 .

21. عبد الواحد شمعل ، البطالة والانحراف السلوكي في المجتمع العراقي ، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد 25، كلية الآداب ،جامعة بغداد، 2017 ، ص70.

22. محافظة القادسية ،مديرية شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية ، تقرير سنوي ، 2023، ص16

23. خنفر ، حميد علوان محمد ،عباس محمد عبود ، التباين المكاني للهجرة في قضاء بلدروز من 2010.1997 مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ،العدد 64 ،، كلية التربية، جامعة ديالى ، ص86

24. جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، الهجرة الداخلية، من واقع بيانات التعداد العام لسنة 1987 ، رقم الدراسة 26 بغداد ، 1989 ، ص4

25. ندى ذيبان ، الدراسات السكانية ، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر ،دمشق،2010 ،ص81

26. عبد القادر قصير ، الهجرة من الريف الى المدينة ، دراسة ميدانية اجتماعية عن الهجرة من الريف الى المدن في المغرب ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1992 ، ص129

27. نوري سعدون عبد الله ، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد الاول، كلية التربية ، جامعة الانبار ،2011،ص132 .

28. احمد عبد اللطيف ابو سعد ، ، سيكولوجية المشكلات الاسرية ، دار الميسرة ، عمان ، 2014 ،ص37.

29. جمهورية العراق، وزارة الهجرة والمهجرين، محافظة القادسية ،دائرة الهجرة والمهجرين بيانات غير منشورة ، .2023

30. ماهر احمد ،تقليل العمالة ، الاسكندرية ، مصر ، الدار الجامعية ، 2000 ، ص353

31. –محمد ادمان اذبيح ، مصدر سابق ، ص52

32. اسامه السيد عبد السميع ،مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والاسلامية الاسباب والاثار والحلول ، ط1، دار الفكر الجامعي ،كلية الشريعة والقانون ، القاهرة ، 2008 ، ص47.

33. محمد عبد الله البكر ، اثر البطالة في البناء الاجتماعي للمجتمع ، دراسة تحليلية للبطالة واثرها في المملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 32، العدد 2 ، ، جامعة الكويت،الكويت، 2004 ،ص274 .277

34. ماهر أحمد ، مصدر سابق ، ص84

35. حيدر حسين عليوي الشمري ، التحليل المكاني للبطالة في محاقظة المثنى و دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، 2014 ، ص203

36. وليد ناجي الحيالي ، البطالة دراسة بحثية(مقدمة الى الجامعة العربية المفتوحة في الدنمارك) ، كلية الادارة والاقتصاد ،الجامعة العربية ،الدنمارك،2010 ،24

37. سليم مجلخ ، تطور معدلات البطالة في الجزائر في ظل تفعيل سياسيات التشغيل وتبعات الازمة المالية العالمية ، مجلة كلية الدراسات الانسانية ، العدد الخامس، كلية الدراسات الانسانية ،النجف،2016،ص3

38. –محمد ادمان اذبيح ، ، الآليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية ، جامعة العقيد الحاج الخضر ، الجزائر ، 2008 ،ص50

39. – جمهورية العراق ،المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مجلة دراسات انتخابية ، العدد 2 ، السنة الاولى، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات،بغداد، 2015 ، ص 82– 87

40. جمهورية العراق ، المفوضية المستقلة للانتخابات ، دائرة المفوضية المستقلة للانتخابات في محافظة القادسية ، بيانات غير منشورة ، 2023 .

قائمة المصادر :

1. ماهر احمد ، تقليل العمالة ، الاسكندرية ، مصر ، الدار الجامعية ، 2000

2. شريف نافع ، البطالة مشكلة مزمنة تبحث عن حل ، مقال منشور على شبكة الأخبار العربية على الرابط التالي: https://www.mecsj.com › uplode › online

3. علي الطالقاني ،الفقر بين الانتشار والمعالجة ، مقال على شبكة النبأ المعلوماتية ، 27/تشرين الاول 2007 https://annabaa.org/nbanews/

4. عباس فاضل السعدي و علي عبد الامير ساجت الكعبي ، جغرافية الحرمان ومستوى المعيشة في العراق ، مجلة حوار الفكر ، العددان 22 ،23 المعهد العراقي للحوار ،بغداد، 2012

5. انتظار ابراهيم الموسوي ، الابعاد الجغرافية لمشكلة الفقر في الديوانية ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد 65، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية ، 2014

6. منعم احمد وآخرون ، ازمة بطالة الخريجين في العراق ، وسبل مواجهتها ، مجلة دراسات اقتصادية ، ، العدد 30، بيت الحكمة ، بغداد،2013

7. عبد الواحد مشعل ، البطالة والانحراف السلوكي في المجتمع العراقي ، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد 25، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2017

8 . حسون عبود دبعون الجبوري، تحليل جغرافي لمستوى الأمية في محافظة القادسية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 22 ، جامعة بابل ، كلية التربية ،2015

9. اضرار الامية والجهل على الفرد والمجتمع ، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية على الرابط التالي: ، https://www.almrsal.com/post/556055

10.جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للاحصاء ، دائرة احصاء محافظة القادسية ، بيانات غير منشورة لعام 2023

11. فالح نغيمش مطر الزبيدي . البطالة والتنمية البشرية في العراق، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، العدد التاسع عشر ،كلية الادارة والاقتصاد ،الجامعة المستنصرية 2009 ، ص 201

12. نجلاء حسون مناوي الحميداوي ، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزواجية في محافظة النجف للمدة من 1987 – 2009 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات ،جامعة الكوفة ، 2009

13. زينب فالح مهدي الشمخي ، تحليل جغرافية البطالة لسكان قضاء شط العرب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة ، 2018

14. دلال ملحس استيتيه ،عمر موس فرحان ، المشكلات الاجتماعية ، ط 1 ،دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012

15. جمال عزيز فرحان العاني ، ثلاثية الفشل الاقتصادي في العراق (الفقر ، البطالة ، الفساد) ، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية المجلد(1)العدد (19)،كلية الادارة والاقتصاد، جامعة واسط 2015

16. عبد الواحد شمعل ، البطالة والانحراف السلوكي في المجتمع العراقي ، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد 25، كلية الآداب ،جامعة بغداد، 2017

17. محافظة القادسية ،مديرية شؤون المخدرات والمؤثرات العقلية ، تقرير سنوي ، 2023

18. خنفر ، حميد علوان محمد ،عباس محمد عبود ، التباين المكاني للهجرة في قضاء بلدروز من 2010.1997 مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ،العدد 64 ،، كلية التربية، جامعة ديالى

19. جمهورية العراق ،وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، الهجرة الداخلية، من واقع بيانات التعداد العام لسنة 1987 ، رقم الدراسة 26 بغداد ، 1989

20. ندى ذيبان ، الدراسات السكانية ، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر ،دمشق،2010

21. عبد القادر قصير ، الهجرة من الريف الى المدينة ، دراسة ميدانية اجتماعية عن الهجرة من الريف الى المدن في المغرب ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1992

22. نوري سعدون عبد الله ، العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة ، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية ، العدد الاول، كلية التربية ، جامعة الانبار ،2011

23. احمد عبد اللطيف ابو سعد ، ، سيكولوجية المشكلات الاسرية ، دار الميسرة ، عمان ، 2014

24. جمهورية العراق، وزارة الهجرة والمهجرين، محافظة القادسية ،دائرة الهجرة والمهجرين بيانات غير منشورة ، 2023.

25. ماهر احمد ،تقليل العمالة ، الاسكندرية ، مصر ، الدار الجامعية ، 2000

26. اسامه السيد عبد السميع ،مشكلة البطالة في المجتمعات العربية والاسلامية الاسباب والاثار والحلول ، ط1، دار الفكر الجامعي ،كلية الشريعة والقانون ، القاهرة ، 2008

27. محمد عبد الله البكر ، اثر البطالة في البناء الاجتماعي للمجتمع ، دراسة تحليلية للبطالة واثرها في المملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 32، العدد 2 ، ، جامعة الكويت،الكويت، 2004

28. حيدر حسين عليوي الشمري ، التحليل المكاني للبطالة في محاقظة المثنى و دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، 2014

29. وليد ناجي الحيالي ، البطالة دراسة بحثية(مقدمة الى الجامعة العربية المفتوحة في الدنمارك) ، كلية الادارة والاقتصاد ،الجامعة العربية ،الدنمارك،2010

30. سليم مجلخ ، تطور معدلات البطالة في الجزائر في ظل تفعيل سياسيات التشغيل وتبعات الازمة المالية العالمية ، مجلة كلية الدراسات الانسانية ، العدد الخامس، كلية الدراسات الانسانية ،النجف،2016،ص3

31. محمد ادمان اذبيح ، ، الآليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الاجتماعية والاسلامية ، جامعة العقيد الحاج الخضر ، الجزائر ، 2008

32. جمهورية العراق ،المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مجلة دراسات انتخابية ، العدد 2 ، السنة الاولى، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات،بغداد، 2015

33. جمهورية العراق ، المفوضية المستقلة للانتخابات ، دائرة المفوضية المستقلة للانتخابات في محافظة القادسية ، بيانات غير منشورة ، 2023 .

34. المسح الاجتماعي والاقتصادي للاسرة في العراق لعام 2024